

# شرح غريب القرآن لابن قتيبة (75) | سورة الزمر وغافر |

٦١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد عندنا في تفسير في

كتاب غريب القرآن لابن قتيبة - 00:00:00

واليوم هو اليوم السادس عشر من صفر عام خمس مئة واربعين. والكتاب كتاب غريب للقرآن لابن قتيبة سورة عمر وتسمع بعض

الناس يخطئ يقول سورة الزمر. ليست الزمر. الزمر خطأ. سورة - 00:00:10

الزمر فتح الميم الزمر لقوله تعالى زمرا طيب يقول هي مكية الا ثلاث ايات الله اعلم طيب يقول لو اراد ان يقول الله عز وجل لو اراد

الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. قال اصطفى يعني - 00:00:30

ما يشاء من خلقه لو كان فاعلا سبحانه سبحانه هو هو الله الواحد القهار. يعني هذا يسمى التعليق على المستحيل. لو اراد الله ان

يتخذه لكن لا يمكن. مستحيل وابعد ما يكون. قال يكور الليل على النهار. قال ابو عمر - 00:00:50

من هو ابو عبدة؟ دائما يذكره ابن قتيبة كثير وكأنه ينتقل احيانا احيانا يعني يعني يتعقبوا ابو عبدة هو عرفته؟ لا ابو عبدة ابو

عبدة القاسم سلام. ابو عبدة بالتاء - 00:01:10

هذا صاحب مجاز القرآن. معمر ابن زينة. معمر ابن تيمية. يقول قال ابو عبدة معنى يكور النهار ان يدخل هذا على هذا. واصل

التكوير اللف. للشمس كورت يعني لفت. تكوير اللف. ويقول - 00:01:30

كور العمامة اي لفها على رأسه. قالوا من هو؟ قال ومنه كون العمامة ومنه قوله تعالى الشمس كورت طيب وانزل لكم من الانعام ثمانية

ازواج. قال ثمانية ازواج يعني ثمانية اصناف - 00:01:50

اذا كان الشيء له نظير يسمى زوج. الرجل والمرأة المرأة نظير الرجل. وقال هذا زوج وهذا زوج. المرأة تسمى زوج. والرجل يسمى

زوج وفي النباتات وفي الحيوانات اذا كان له نظير يسمى زوجته اذا لم يكن له نظير ما يسمى زوج. فمثلا العين - 00:02:10

في خلق الانسان العين تسمى زوج لان لها عين اخرى. الان في ما يسمى زوجها يسمى فرض. هذا معناه طيب قال وانزل لكم الانعام

ثمانية ازواج. وش الثمانية؟ قال ذكر وانثى. من الابل والبقر والمعز - 00:02:30

اربعة وكل واحد ذكر انثى اصبحت ثمانية ازواج كل واحد زوج زوج طيب يقول ذكره الله في سورة الانعام لكن الكلام هنا الذي ما

تكلم عن المؤلف المفترض انه يتكلم عنه هل انعام منزلة من السماء؟ هذه مسألة مسألة - 00:02:50

الثانية وانزل قال وانزلنا الحديد. طيب هل الحديث ما نزل من السماء؟ اللي تكلم عنها الشيخ ابن تيمية في مؤلفاته قال قال ما انزل

من السماء. ما انزل من السماء الا الوحي والمطر. اما - 00:03:10

العنان مخلوقة مثل ما يخلق الانسان. وكذلك الحديث الحديد في الارض. قال لا يوجع لاي شيء؟ قال يوجع على الحديد ينزل من

الجبال من اعالي الجبال غالبا يكون حديث الجبال. طيب وانزل الانعام؟ قال معنى انزل لكم من الانعام اي - 00:03:30

الانعام كيف تتناسل؟ لان الفحل يعلو ولان الماء ينزل من الفحل على اسفل. وقال ان هذا التوجيه هذا هو والله اعلم. اولا يا شيخ ان

المطر هو سبب حياة كل حي. ممكن يقال لان الحيوانات هذي مخلوقة من الماء والماء - 00:03:50

فلا زلنا السماء يعني كأنها اعادتها الى اصلها. انزل لكم الانعام يعني انزل الاصل. لكن لا جيت عند الحديد ما له علاقة المطر او قد يكون

من نتاج الارض والله اعلم. طيب قال يخلقكم في بطون امهاتهم خلقا من بعد خلق. قال - [00:04:10](#)

حلقة ونطفة ومضغة الى اخره. في الظلمات الثلاث قال ظلمة المشيمة والرحم والبطن. امن هو قانت ان قال القنوت الطاعة يعني قائم بالطاعة. اناء الليل يعني ساعاتي. طيب فسلكه يا نبيعة في الارض - [00:04:30](#)

هذي وقف عندها الذين تكلموا عن اعجاز القرآن. قال سلكه ما قال يعني ادخله او قال فتح الارض او شق له. ولذلك الماء اذا نزل من السماء يدخل تحت الارض بدون ما تشعر به. يدخل. فكلمة سلك - [00:04:50](#)

هذي معناته انه دخل من غير يعني من غير ما ما يكون له اثر في تشقيق الارض. الله اعلم. قال سلكه يبيعه في الارض. طيب قال ثم يهيح اي النبات. قال يبيس يهيح معناها يبيس. ثم - [00:05:10](#)

ثم يجعله حطاما يعني يتفتت يبيس. طيب قال الله نزل احسن حديث كتابا متشابها. تشابهنا تشابه عام قريش وبعضهم بعض في القوة. والبلاغة والفصاحة ونحوها. طيب مثاني قال لانه تتنى فيه الاحكام - [00:05:30](#)

فيه القصص تلك القصة هنا او مثل القصة هنا او القصة نفس القصة تتكرر طيب آيات الوعد والوعيد تتكرر قال تقشعر منه جلود يخشون ربهم كيف تخشع؟ قال تخشعني من آيات العذاب. ثم تلين اذا جاءت آيات الرحمة. طيب - [00:05:50](#)

ضرب الله مثلا رجل فيه شركاء متشاكسون. قال متشاكس يعني مختلف متنازعين. يتنازعون ويتشاحون فيه. ما كل واحد يريد يشغل عنده يعمل عنده. هذا مسكين واحد مملوك. اشترك فيه عدد. زين؟ وهذا هو واحد وفيه - [00:06:10](#)

ثلاث اشخاص معهم اشتركوا في اشتروه هذا يقول تعال اشتغل عندي وهذا يقول تعال عندي وهذا يقول تعال عندي ما يدري وين يروح ضايح هذا ضرب الله مثلا لاي شيء لمن يعبد - [00:06:30](#)

اصنامه ويترك الواحد القهار. تعبد هذا ولا تعبد هذا ولا تعبد هذا ولا تعبد الا واحد القهار. اه رجل سلم وادي الاحسن هذا معناه طيب يقول يقول رجلا سلما لرجل اي الرجل المؤمن يعبد الله وحده وهذا - [00:06:40](#)

يعبد شركاء متشاكسين. طيب. قال والذي جاء بالصدق؟ قال محمد. وصدق به؟ قال اصحابه. والذي جاء قال يعني في موضع الجميع والله اعلم. طيب يقول بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. اي انهم عملوا في الدنيا اعمالا كانوا يرون ان - [00:07:00](#)

تنفعهم فلم تنفعهم. هذي وقف بعض السلف ما ادري يعني وقف بعض السلف من التابعين عند هذه ليلة كاملة وهو يرددوها. وبدالة من الله ما لم يكونوا يحتسبون. الانسان ما يدري. سيقابل الله عز وجل ولا يدري ماذا - [00:07:30](#)

يعني سيواجه وبدال من الله ما لم يكن هم يحتسبون. طيب وهو ينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم. قال بمفازتهم من العذاب بمنجاتي ان ينجوا من العذاب. له مقاليد. قال ما معنى مقاليد السماوات؟ قال مفاتيح وخزائن الواحد - [00:07:50](#)

طيب وصعق من في السماوات ومن في الارض قال ماتوا الصعق المراد به الموت لان الصعق يأتي بمعنى الاغماء ها خر موسى صعقا يعني اغماء. وهنا موت. طيب واشرقت الارض بنور ربها اي اضاءت - [00:08:10](#)

واورثنا الارض واورثنا الله عز وجل واورثنا الارض اي ارض الجنة المقصودة. نتبوا من الجنة اي نزل منها حيث نشاء. طيب حميم المؤمن هي غافل الطول قال التفضل. التفضل قال طل علي برحمتك اي تفضل علي - [00:08:30](#)

ولا يغرك تقلبهم في البلاد اي تصرفهم وتنقلهم تقلب هنا السفر والتنقل من مكان لمكان تجارات لا يغرك تقلب الذي تمر في البلاد. طيب وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. المراد بالاخذ هنا الهلاك وكلا - [00:09:00](#)

ادنى بذنبه فاخذتهم فكيف كان عقاب؟ اي عقابي. طيب قال ينادون لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم. يعني غضب الله اشد عليكم. من غضبكم على انفسكم. يقول لمقت الله اياكم - [00:09:20](#)

في الدنيا حين دعيتم للايمان فلم تؤمنوا اكبر من مقتكم انفسكم حين رأيتم العذاب لانهم يمقتون انفسهم اذا رأوا العذاب لكن ما ينفذ قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين. قال كاد كقوله كنتم امواتا فاحياكم. ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:09:40](#)

طيب هذا من تفسير القرآن بالقرآن. ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم. كذبتهم وان يشرك بي تصدقوا يلقي الروح من امره. ما المراد بالروح هنا؟ الوحي. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. شف الروح في - [00:10:00](#)

له معاني كثيرة. يوم يقوم الروح هذا جبريل. والروح الوحي. والروح الروح التي سألوها عنها عن الروح روح الانسان الروح لها معاني كثيرة نسميه اللفظ المشترك. طيب يعلم خاتنة الاعين قال قتادة - [00:10:20](#)

همزه بعينه واغماضه فيما لا يحب الله والخيانة والخائنة واحد. يعني خاتنة الاعين تخون احيانا اما بهمزا او غمضا او اشارة او نحو ذلك. طيب يوم التناد له معنيان - [00:10:40](#)

ما معنى التناد؟ قال التناد من من النداء ينادي بعضهم تنادي تنادي ينادي بعضهم بعضا زين؟ ويأتي بمعنى الند هو الشرط والهروب زين؟ يقول ند الابل اذا هرب. ويوم التناد ينادي بعضهم بعضا يوم القيامة او يشرد بعض - [00:11:00](#)

عن بعض يفر لعلني ابلغ الاسباب اسباب السماوات وقل اسباب السماوات يعني ابوابهم في تباب اي في خسران في خسران تبت يدا. هذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن. تفسير اللفظ باللفظ. وما زادوهم غير تطبيب - [00:11:20](#)

اي خسارة يرزقون فيها بغير حساب بغير تقدير. يوم يقوم الاشهاد الملائكة ويوم يقوم الاشهاد الملائكة ان في صدورهم الاكبر ما هم بباليه. قال تكبر عن محمد وطمع ان يعلوه. داخليين - [00:11:40](#)

صاغرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بما كنتم تفرحون في الارض. قال الفرخ هنا الاشهر والبطر وهنا مذموم الفرخ. واحيانا يكون غير مذموم مثل ويومئذ يفرح المؤمنون. فبذلك فليفرحوا - [00:12:00](#)

الحين اذكر احد يعني سألتني قال كيف الله عز وجل يقول ان الله لا يحب الفاتحين وفي اية اخرى يقول فبذلك فليفرحوا. آآ وقال يومئذ يفرح المؤمنون. قلت هذا فرح وهذا فرح. فرح جائز وفرح محرم. فرح لمحرم وفرح - [00:12:20](#)

والبطر والتكبر والفرح الجائز الفرخ الذي اباحه الله طيب قال ولتبلغوا عليها حاجة في قال الرحلة من بلد الى بلد. فرحوا بما عندهم من العلم. شف جاء الفرخ. يعني الكفار وكذا يفرحون بالرسول لان عندهم علم فيأخذون منهم فرحوا بما عندهم من علم لكن لا يؤمنون بهم قال سنة الله التي قد خلت في عباده - [00:12:40](#)

وقال وسنته في الخاليين انهم يؤمنون به اذا رأوا العذاب فلا ينفعهم فلا ينفعهم. طيب هذي نهاية سورة الوافر. طيب بعدها سورة السجدة مع ميم السجدة. هذي فصلت. طيب نقف - [00:13:10](#)

عندها ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنه عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:30](#)